رابط المادة على منصة باحث

شرح مختصر تفسير ابن كثير II لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

01 سورة يونس 51-61 II لفضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

احسن الله اليك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره في تفسير سورة يونس قال الله تعالى ولقد بوأنا بني اسرائيل مبوء صدق ورزقناهم من الطيبات - 00:00:00

فما اختلفوا حتى جاءهم العلم ان ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون يخبر تعالى عما انعم به على بني اسرائيل من النعم الدينية والدنيوية وقوله مبوأ صدق - 00:00:25

قيل هو بلاد مصر والشام مما يلي بيت المقدس ونواحيه فان الله تعالى لما اهلك فرعون وجنوده استقرت يد الدولة الموسوية على بلاد مصر بكمالها كما قال الله تعالى واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها - 00:00:42

وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون وقال في الاية الاخرى فاخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم كذلك واورثناها بني اسرائيل - 00:01:04

وقال تعالى كم تركوا من جنات وعيون الايات ولكن استمروا مع موسى عليه الصلاة والسلام طالبين الى بلاد بيت المقدس وهي بلاد الخليل عليه الصلاة والسلام استمر موسى بمن معه طالبا بيت المقدس - 00:01:25

وكان فيه قوم من العمالقة موسى ومعه فاستمر موسى بمن معه. نعم. طالبا بيت المقدس. يعني يريدونها يريدوا بيت المقدس يريدون اخذها من العمالقة الكفار ان الله وعدهم ذلك الله وعده - 00:01:44

كما قال موسى لقومه يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم. نعم. وكان في قوم من العمالقة فنكل بنو اسرائيل عن قتالهم فشردهم الله تعالى في التيه اربعين سنة. نكد يعني امتلأوا. ابتلعوا وعصوا نبيهم - 00:02:02

عصوا ربهم وعصوا نبيهم قالوا لا ما نستطيع ما نستطيع ان نقاتل ولا العمالقة قوم قوم جبارون جبابرة ما نستطيعهم ومعهم نبيهم وشاهدوا عدوهم اهلكهم الله وهم ينظرون ومع ذلك - 00:02:21

قال له موسى يا قوم ادخل الارض المقدسة التي كتبها الله لكم ونصحهم من قومه رجلان قال ادخل يا قال رجلان من الذين يخافون انهم ادخلوا الباب فاذا دخلتم فانه غالب مجرد ما تدخلون الباب - 00:02:38

افعلوا الاسباب والله تعالى سيفتح لكم ما يمكن حتى قالوا في النهاية اذهب انت وربك فقاتلا انها فعوقب اوتيه في هالصحرا اللي بين مصر وبين سيناء. بقى بين مصر وبين فلسطين - 00:02:53

سيناء هي الصحراء التي بين مصر وبين فلسطين. صاروا يدورون فيها يتيهون في الارض عقب اربعين سنة لا يهتدون ومع ذلك انعم الله علينا بنعم في التيه في الصحراء المن والسلوى ينزل عليهم - 00:03:07

والحجر يحمله موسى ويتفجر اثنى عشر عين كل كل قبيلة كل سبط لها عين حتى لا يتنازعوا نعم احسن الله اليكم. وكان فيه قوم من العمالقة فنكل بنو اسرائيل عن قتالهم فشردهم الله تعالى في التيه اربعين سنة - 00:03:24

ومات فيه هارون ثم موسى عليهما الصلاة والسلام وخرجوا بعدهما مع يوشع ابن نون والحكمة في ذلك والله اعلم ان هؤلاء الذين نكلوا لانهم تعودوا على الذل والهوان استعبدهم فرعون - 00:03:41

فجبنوا صار عندي جبن قلوبهم هالعة فهلكوا في التيحة جيل جديد عشان جيل جديد ما عرفوا فرعون او فرعون. جيل قوي فسر بهم يوشع ابن نون وفتى موسى التموس الذي ذهب معه في الرحلة البحرية للخضر - 00:04:02

نبأه الله عليه صار نبيا وهو اللي فتح بيت المقدس سار بهم وفتح بيت المقدس وهو الذي حبست له الشمس لان كان فتحها ليلة السبت وخشيوا خشوا ان تغيب الشمس قبل ان يتم الفتح الى السبت عندهم ما في عمل - 00:04:22

فقال اللهم قال يخاطب الشمس انت مأمورة وانا مأمورة. اللهم احبسها علينا. فحبسها الله ووقفت الشمس حتى تم الفتح ولهذا يقال ان يعاير بها من هو الذي حبست له الشمس - 00:04:39

يوشع ابن نون ما حرزت الشمس لاحد الا يشعب النور فتى موسى كان نبيا في اخبار ضعيفة ان حبست النبي صلى الله عليه وسلم وفي اخبار لعلي لكن كلها لا تصح اغلبها من الشيعة - 00:04:52

لك هذا في صحيح مسلم انها حبست ليوشع ابن عمر. نعم واخا نعم هذا هو الظهر عليه هذا هو الظاهر والعمل اكثر السبت عندهم ما في عمل لا وخرجوا بعدهما مع يوشع ابن نون ففتح الله عليهم بيت المقدس. واستقرت ايديهم عليها حينا من الزمان - 00:05:06

وقوله ورزقناه من الطيبات اي الحلال من الرزق الطيب النافع المستطاب طبعا وشرعا وقوله فما اختلفوا حتى جاءهم العلم اي ما اختلفوا في شيء من المسائل الا من بعد ما جاءهم العلم - 00:05:31

اي ولم يكن له من يختلفوا وقد بين الله لهم وازال عنهم اللبس وقد ورد في الحديث ان اليهود اختلفوا على احدى وسبعين فرقة وان النصارى اختلفوا على اثنتين وسبعين فرقة - 00:05:46

وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة منها واحدة في الجنة واثنتان وسبعون في النار قيل من هم يا رسول الله؟ قال ما انا عليه واصحابي رواه الحاكم في مستدركه بهذا اللفظ - 00:06:00

ولهذا قال الله تعالى ان ربك يقضي بينهم اي يفصل بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون بسم الله والحمد لله وهذه الاية الكريمة فيها امتنان الله تعالى على بني اسرائيل. ولقد بوأنا بني اسرائيل مبوأ صدق بوأهم الله - 00:06:16

اهيأ لهم واهلك عدوهم فرعون وهم ينظرون واورثهم الله ديار مصر استقرت ايديهم اصالة الدولة المسوية نسبة الى موسى عليه السلام الدولة الفرعونية ولما نكلوا عن فتح بيت المقدس عاقبهم الله بالتيه - 00:06:35

حتى هلكوا وجاء قوم جديد من ابنائهم ففتح الله بهم بيت المقدس على يد نبيهم يوشع بنون الذي كان فتى موسى واذ قال موسى لفته لابرح حتى ابلغ مجمع البحرين هو هذا - 00:06:56

واذ قال موسى لفتاه هو ويشع ابن نون بعد ذلك صار نبيا. نعم ورزقناهم من الطيبات ابتلاء الله عليهم بان رزقهم الى طيبة الحلال. ثم قال فما اختلفوا حتى جاءهم العلم - 00:07:13

وهذا من العجب كيف يختلف بعد العلم ما عندهم لبس ومع ذلك اختلفوا الاصل الاختلاف يكون اذا لم يكن هناك علم فكيف يكون الاختلاف بعد العلم فما اختلفوا الا من بعد الجمر ثم اذا قال ان ربك يقضي ما يفصل بينهما فيما كانوا فيه خيرون - 00:07:26

في هذه الاية الكريمة امتنان الله على بني اسرائيل بان اورثهم الديار المصرية والديار الشامية وامتنانه عليهم بالطيبات من الرزق وفيه من الفوائد ان العاقبة للمتقين اذا صبروا وثقوا بالله عز وجل وتوكلوا عليه - 00:07:42

وامنوا بربه فان العاقبة. فلما صبر بنو اسرائيل اورثهم الله ديار مصر واهلك فرعون وهم ينظرون. فالعاقبة للمتقين وفيه ان ان الرزق من الله وان الله يرزق الطيبات غير الطيبات لكن بني اسرائيل امتن عليها فرزقهم طيبات - 00:08:06

وقد يكون رزق من غير الطيبات العاصي والسارق يرزقه الله الحرام ويكون رزقا له والله يرزق الحلال والحرام خلافا للمعتزلة القائلين بان السارق لان الذي يأكل الحرام ليس رزقا من الله - 00:08:26

وهذا من ابطال الباطل وهي التحذير من الاختلاف وان وان الاختلاف مذموم قال تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك. استثنى اهل الرحمة من اهل الاختلاف وفيه ان الله تعالى يفصل بين عباده يوم القيامة - 00:08:46

فيما كانوا فيه يختلفون ويتبين الحق يوم القيامة ويظهر ويزول اللبس وجزى المحسن باحسانه ويصيب اساءته انا احسن الله اليك قال الله تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك نعم - 00:09:05

لا هولاء اختلفوا بعد العلم المعروف ان ان الاختلاف يكون اذا وجد لبس اما اذا كان وضح الشيء فلا يكون هناك اختلاف وهؤلاء

اختلفوا بعد وضوح بعد العلم. هم بعضهم يقول السلام رحمة بعضهم لا الخلاف والاختلاف متقارب - 00:09:30
الاختلاف مذموم اختلاف لكن قد يكون المخالف معذور في بعض الاحيان لكن خلاف اصل الخلاف مذموم الاتفاق مطلوب والاجتماع مطلوب ولا يزال مقترف الا من رحم ربك سلبية. نعم. نبأه الله بعد ذلك. رسالة موسى. نبي مستقل. من بني اسرائيل. نعم. نبي مستقل نعم - 00:10:04
نعم. الشيخ نعم هذا يدل على ذمهم. كيف يختلفون بعد العلم العلم يزيل الاختلاف واللبس. وهؤلاء يختلفون بعد بعد العلم بعد بعد الوضوء العلم فيه وضوح بعد وضوح الشيء اذا وضح الشيء فلا اختلاف وهؤلاء اختلفوا احسن الله اليك قال الله تعالى فان كنت في شك - 00:10:37
ما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ولا تكونن من الذين كذبوا بايات الله فتكون من الخاسرين. ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون - 00:11:07
ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم قال تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل الاية ثم مع هذا العلم الذي يعرفونه من كتبهم كما يعرفون ابناءهم - 00:11:26
كما يعرفون ابناءهم يلبسون ذلك ويحرفونه ويبدلونه ولا يؤمنون به مع قيام الحجة عليهم. ولهذا قال تعالى ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم - 00:11:47
اي لا يؤمنون ايمانا ينفعهم بل حين لا ينفع نفسا ايمانها ولهذا لما دعا موسى عليه الصلاة والسلام على فرعون وملأه قال ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم - 00:12:05
كما قال تعالى ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله. ولكن اكثرهم يجهلون. ثم قال تعالى فلولا - 00:12:23
كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين يقول تعالى فهنا كانت قرية امنت بكمالها من الامم السالفة. اختصر الكلام على الايات السابقة. الاصل موجود. في في زيادة الاصل - 00:12:41
بزيادة في الاصل ها؟ لا حتى حتى الكلام عن الايات اختصر الكلام عن الايات جدا ما في مختصرة هذه الايات اه خطاب النبي صلى الله عليه وسلم وجه النبي وهو خطاب لامته. في التحذير من الشك في القرآن لان الشك في القرآن كفر - 00:13:03
قال تعالى فان كنت في شك مما انزل عليك فسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن المبتلين. لقد جاءك فلا تكون من الشاكين والرسول معصوم عليه الصلاة والسلام - 00:13:24
معصوم من الشك لكن المراد امته فالخطاب وان كان موجها للنبي صلى الله عليه وسلم فالمراد بامته. فان كنت يا محمد في شك مما انزل لك ان كان احد من امتك في شك فليسأل اهل الكتاب - 00:13:35
اهل الكتاب الذي انزل الله عليهم التوراة والانجيل يعلمون هذا. كما قال تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريق من هناك ثم الحق وهم يعلمون فان كنت فان كان احدهم عنده شك فليسأل الكتاب يخبرونه الذين يتيقنون ان - 00:13:50
انه كلام الله ولهذا قال لقد جاءك الحق من ربك فلا تكن من المتين فلا تكن من الشاكين فان الشاك كافر ولا تكونن من الذين كذبوا بايات الله فتكون من الخاسرين - 00:14:08
هذا خطاب للرسول مو معصوم معصوم من التكذيب ولكن المراد امته كقوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك ولا تكونن من الخاسرين الشرط التقديري هذا الشرط تقديري لبيان مقادير الاشياء يعني المقادير في بيان عظم الشك وان الشاك كافر - 00:14:22
والمكذب كافر كافر والرسول معصوم ومراد امته هي التحذير من الشك وان ما شك في القرآن فقد كفر والتحريم كذب الله وكذب الرسول وقد كفر هذا من انواع الكفر الشك في القرآن الشك في كلام الله الشك في - 00:14:42
في النبوة في ربوبية الله هذا كفر والشك وكذلك تكذيب تكبير الله وتكذيب رسوله او تكذيب ما جاء في القرآن كل هذا من الكفر ولهذا قال فان كنت في شك مما انزلك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من المهترين ولا

تكونن من الذين كذبوا بايات الله فتكونن من الخاسرين - 00:15:00
اراد الخسارة حاصرة الكفر لا تكونوا من الخاسرين فكذب فهو خاسر خسران الكفر. نسأل الله العافية. الخسران يكون خسران المعصية ويخسر النقصان ويكون خسران الكفر. وهذا خسران كامل مكذب خاسر خسرانا كاملا وهو خسران الكفر نعوذ بالله. نعم - 00:15:20
فلولا كان الخبر. نعم. احسن الله اليك. قال تعالى فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين - 00:15:41
يقول تعالى فهلا كانت قرية امنت بكمالها من الامم السالفة الذين بعثنا اليهم الرسل بل ما ارسلنا من قبلك يا محمد من رسول الا كذبه قومه او اكثرهم كقوله تعالى يا حسرة على العباد - 00:15:55
ما يأتيه من رسول الا كانوا به يستهزئون وكونه كذلك ما اتى الذين من قبله من رسول الا قالوا ساحر او مجنون وقوله وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير - 00:16:12
الا قال مترفوها انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون وفي الحديث الصحيح عرض علي الانبياء فجعل النبي يمر ومعه الفئام من الناس. والنبي يمر معه الرجل والنبي - 00:16:27
ومعه الرجلان والنبي ليس معه احد. والفئام الجماعة الكثيرة مثل موسى وقومه الفئة هذا وهذا العرظ قيل في المنام وقيل في الاسراء عرض الانبياء واتباعهم فرأيت في اللفظ الاخر رأيت النبي ومعه الرهط وفي الرهيط - 00:16:44
مررت من ثلاثة الى الى تسعة والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي وليس معه احد. بعض الانبياء ما تبعه ولا واحد بل بعض الانبياء قتلوا كثير من بني اسرائيل قتلوا. فقال تعالى ففريقا كذبتم فريقا تقتلون ولم يضرهم. ادوا لرسالة الله. بعض الانبياء يأتي ولا مع احد - 00:17:05
ولا واحد وبعض الانبياء معه فئام من الناس قال فرأيت سوادا كثيرا فظننت انه امتي فقيل هذا موسى وقومه. في كثرة اتباع موسى. الموسى اتباعه كثيرون ثم قيل انظر في الافق هنا وهنا فقيل هذه امتك ومعهم سبعون الف ليدخلوا الجنة بغير حساب ولا عذاب. نعم - 00:17:22
ثم ذكر كثرة اتباع موسى عليه الصلاة والسلام ثم ذكر كثرة امته صلوات الله وسلامه عليه كثرة سدت الخافقين الشرقية والغربي والغرض انه لم توجد قرية امنت بكمالها بنبيهم ممن سلف من القرى الا قوم يونس. وهم اهل نينوى. وما كان ايمان - 00:17:43
انهم الا تخوفا من وصول العذاب الذي انذرهم به رسولهم. بعدما عاينوا اسبابه وخرج رسولهم من بين اظهرهم فعندما جاءوا الى الله واستغاثوا به وتضرعوا له واستكانوا. واحظروا اطفالهم ودواب - 00:18:04
بهم ومواشيهم. وسألوا الله تعالى ان يرفع عنهم العذاب الذي انذرهم به نبيهم فعندها رحمهم الله وكشف عنهم العذاب واخروا كما قال تعالى كشف عنهم العذاب. وكشف عنهم العذاب واخروا - 00:18:21
كما قال تعالى ان قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين وقال قتادة في تفسير هذه الاية لم ينفع قرية كفرت ثم امنت حين حضرها العذاب فتركت الا قوم يونس لما - 00:18:40
ما فقدوا نبيهم وظنوا ان العذاب قد دنا منهم قذف الله في قلوبهم التوبة ولبسوا المسوح وفرقوا بين كل بهيمة ولدها ثم عجوا الى الله اربعين ليلة. فلما عرف الله منهم الصدق من قلوبهم والتوبة والندامة على ما مضى منهم - 00:18:58
كشف عنهم العذاب بعد ان تدلى عليهم. قال قتادة وذكر ان قوم يونس بنينوى ارض الموصل. وكذا روي عن ابن مسعود ومجاهد وسعيد بن جبير. في العراق. نعم وكذا روي عن ابن مسعود ومجاهد وسعيد ابن جبير وغير واحد من السلف - 00:19:18
قال الله تعالى ولو شاء ربك هذه الاية الكريمة فيها استثناء هذه القرية هم قوم يوسف فان من شروط التوبة عدم نزول العذاب فاذا نزل العذاب فلا تقبل التوبة وهؤلاء نزل بهم العذاب ومع ذلك قال الله توبتهم - 00:19:40
هذه القرية مستثناة من شروط التوبة ها الاقلاع عن المعاصي. والندم على ما مضى وعدم العود وارد المظالم الى اهلها وان تكون قبل

الموت وقبل نزول العذاب هذه القرية لما نزل عذاب امنوا فنفعهم ايمانهم - 00:19:59
استثناهم الله والعذاب لا ينفع الايمان لا ينفع بعد نزول العذاب انتهى. لانه اذا نزل العذاب صار الغيب شهادة وعاينوا مع اخبرتهم به الرسل فلا ينفعه لكن الله استثنى قوله قال تعالى فلولا كانت قراءته يعني فهلا كانت قرأت فامنت فنفعها ايمانها يعني لا لا توجد لا توجد قرية امنت - 00:20:16
ما نفع ايمانها الا قوم يونس ان لا تذكره باكملها امنت كذلك بعث الذين من قبلهم من رسول الا قالوا سحر مجنون. يا حسرة على العباد ما يأتيهم الرسول الا كانوا به يستهزئون - 00:20:42
الا قوم يونس فان قريته امنت بعد نزول العذاب ونفها ايمانها وهي مستثناة كما قال تعالى في الاسوة بابراهيم قد كانت لك اسوة حسنة في ابراهيم والذين قال الا قول ابراهيم لابيه لاستغفر لك يعني فليس اسوة. استغفر لابيه وهو مشرك - 00:20:56
وما كان ابراهيم لابيه الا عن معدة بعدها اياه فلما تبين له انه اعوذ بالله فالله تعالى استثنى قوم يونس وذلك ان يونس عليه السلام ارسله الله اليهم ودعاهم الى الله - 00:21:17
فردوا عليه دعوته وكذبوه فغضب عليهم وذا النون اهذابا مغاضبا وخرج من بين ظهرهم قال لهم انتظروا العذاب سيأتيكم العذاب انا بلغت واديت معالي والعذاب سيأتيكم فجاءت اسباب العذاب وانعقدت وخرج من بين اظهرهم - 00:21:34
فقذف الله في قلوبهم التوبة كما ذكر المؤلف وجعلوا الى الله وتضرعوا اليه وجعلوا يبكون وفرقوا بين الوالدة وولدها فالام تبكي تريد ولدها تجعر تصيح من الدواب ومن الحيوانات ومن الادبيين. والولد يصيح يريد امه وجعله يجأر صياح في كل مكان. ويجأر الى الله حتى رحمه الله وتاب عليه - 00:21:55
فكشف عنهم العذاب بعد ان نزلت اسبابه كما قال الله تعالى ثم جاء النبي بعد ذلك نبيهم يونس عليه السلام ذهب وركب البحر وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن الا نقدر عليها يعني فظن ان لن نضيق عليه - 00:22:20
ركب في السفينة وكانت السفينة بل فقالوا لابد ان نخفف من السفينة لانها تغرق يرقى الجبين من يتطوع ينزل بالبحر ما في احد ما حدا يعني ما في احد الا اذا لابد من القرآن - 00:22:37
القرعة ونزلت على يونس. واعادوها فنزلت على يونس واعادوها فنزلت على يونس. ما في حيلة فلما اراد نزل والله تعالى قدر ان الحوت فتحت فاحا فنزل في فمها وولج الى الى بطنها - 00:22:55
ولم يعني ما اصابته بشيء من من العلك راح لكن الله قدر نزل ابتلعته ابتلاء زرع يعني ما اكلته باسنانها فبقي يسبح في بطن الحوت ثم اخرجه الله بعد ذلك - 00:23:14
وعبت عليه شجرة بيقطين قال العلماء قيل الحكمة في ذلك ان الشجرة هذي اليقطين لا فلا يأتيها نابلس حيوانات ديال يونس اصبح جلده ضعيف جدا رقيق ما يتحمل حتى الهواء وحتى اللمس لو يمس جلده جرحه - 00:23:33
بسبب مكث في في بطن الحوت حتى تقوى وتعود ثم ارسله الله الى قوم مرة اخرى. قال الله فارسله الى مئة الف يزيدون فامنوا في الحال فامنوا فمتعناهم يحيون. مئة الف ويزيدون فامنوا في الحال - 00:23:51
نعم هذا الله تعالى بين ذكر في هذه الاية فلولا كانت قارة امنت فنفع ايمانه الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين - 00:24:10
وبهذه الاية الكريمة فضل الايمان واثاره الحميدة وان الامام من اسباب السلامة من العذاب في الدنيا والاخرة قوم يونس لما امنوا سلموا من العذاب في الدنيا وسلم الاعمال في الاخرة - 00:24:22
والعذاب والوصائب والنكبات اسبابها المعاصي بالدنيا والاخرة ما منشره في الدنيا والاخرة الا وسبه الذنوب والمعاصي. نعم. في زمن المهلة؟ نعم. رجوع في زمن المهلة لان بعض الانبياء انذروا بثلاثة ايام - 00:24:38
منع منع ثلاثة ايام ما نعلم لكن هو انذرهم من العذاب وقال استعدوا للعذاب سيأتيكم العذاب فجاء العقدة اسواؤه ولما روى اسباب العذاب قذف الله في قلوب التوبة ولكن آآ - 00:24:54

عادت الله سبحانه وتعالى انه اذا نزلت لا يقبل التوبة. لكن هؤلاء استثنوا قال الله تعالى فلما رأوا بأسنا العذاب قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين قال الله فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا. سنة الله التي ادخلت سنة الله - 00:25:16
في عباده انه اذا نزل العذاب؟ لا ما حيلة؟ ما في حيلة خلاص ما تنفع التوبة من شروطها التوبة عدم الا قوم الله واستثناء نعم في الحديث النبي قال من قال انا خير من يوسف ابن متى فقد كذب - 00:25:34
لان بعض الناس اذا سمعوا قصة قد يتصور انه احسن من يونس وقال خير يونس بن متى وفي لفظ ما قال انا خير من متى فقد كذب. وفي الاخر لا ينبغي لاحد ان يقول انا خير من نسب البتة. ولا يمكن ان يقول هذا نبي كريم - 00:25:52
ويقول الا جاهل انا لاجل نعم لاجل ان نغضب وانه آآ نزل في بطن الحوت وان الله قال لنبيه فلا تكن كصاحب الحوت قد يتفهم بعض الناس فيه نقص والنقص هي اشد هذا نبي كريم. نعم - 00:26:08